دَوْلَةُ لِيبِيَا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

لِلصَّفِّ الثَّامِنِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الثامن عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تَذْكِيرُ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ

(أ)

1) لِي مَكْتَبٌ وَاحِدٌ، وَخِزَانَةٌ وَاحِدَةٌ.

2) وَضَعْتُ فِي المَسْجِدِ مُصْحَفَيْنِ اثْنَيْنِ، وَحَفِظْتُ سُورَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

3) أَهْدَى إِلَيَّ وَالِدِي أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا، وَأَهْدَتْ إِلَيَّ وَالِدَتِي إِحْدَى عَشْرَةَ قِصَّةً.

4) فِي مَدْرَسَتِنَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ نَافِذَةً.

5) كَتَبْتُ وَاحِداً وَعِشْرِينَ سَطْراً، وَقَرَأْتُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ صَفْحَةً.

(ب)

1) زَارَنَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَثَلَاثُ سَيِّدَاتٍ.

2) تَصَدَّقْنَا عَلَى تِسْعَةِ مُحْتَاجِينَ وَتِسْعِ مُحْتَاجَاتٍ.

3) قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾

4) قَالَ تَعَالَى: ﴿ * وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾

5) يُوجَدُ طَابِعُ بَرِيدٍ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ.

(جـ)

1) وَرَدَ إِلَيَّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بِطَاقَةً وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خِطَابًا.

2) قُمْتُ بِكِتَابَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ رِسَالَةً، وَأَلْصَقْتُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ طَابِعًا لِلْبَرِيدِ.

3) تَأَلَّفَتْ إِحْدَى الرَّسَائِلِ مِنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ سَطْراً، وَتَأَلَّفَ كُلُّ سَطْرٍ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ كَلِمَةً، وَبَقِيَ أَنْ أَكْتُبَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ خِطَابًا، وَأُحَرِّرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بِطَاقَةً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

(د)

1) كَانَ عَدَدُ الْمُمَثِّلِينَ فِي الْمَسْرَحِيَّةِ ثَلاثِينَ مُمَثِّلاً، وَعِشْرِينَ مُمَثِّلَةً، وَقَدِ اسْتَغْرَقَ عَرْضُ الْفَصْلِ الأَوَّلِ مِنْهَا أَرْبَعِينَ دَقِيقَةً بِيْنَمَا اسْتَغْرَقَ التَّدْرِيبُ عَلَى تَمْثِيلِهِ تِسْعِينَ سَاعَةً أَوْ يَزِيدُ.

2) شَاهَدَ هَذِهِ الْمَسْرَحِيَّةَ مِئَةُ مُشَاهِدٍ وَمِئَةُ مُشَاهِدَةٍ.

3) مَجْمُوعُ مَنْ شَاهَدَ مَسْرِحِيَّاتِ هَذَا الأُسْبُوعِ أَلْفُ مُشَاهِدٍ وَأَلْفُ مُشَاهِدَةٍ.

4) يَبْلَغُ عَدَدُ مُشَاهِدِي الْمَسْرَحِيَّةِ الْوَاحِدَةِ – أَحْيَانًا – أَرْبَعَةَ آلاَفِ مُشَاهِدٍ وَثَلاثَةَ آلاَفِ مُشَاهِدَةٍ.

التَّوْضِيحُ :

تَأَمَّلْ أَمْثِلَةَ (أ) تَجِدْهَت اسْتَمَلَتْ عَلَى الْعَدَدَيْنِ (وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ) فِي حَالِ إِفْرَادٍ فِي المِثَالَيْنْ (1، 2) وَفِي حَالِ تَرْكِيبٍ مَعَ الْعَشْرَةِ فِي الْمِثَالَيْنِ (3، 4) وَفِي حَالِ عَطْفٍ فِي المِثَالِ (5).

وَتَجِدْ أَنَّ هَذَيْنِ الْعَدَدَيْنِ فِي هَذِهِ الْحَالاَتِ يُوافِقَانِ الْمَعْدُودَ تَذْكِيراً وَتَأْنِيثًا.

ثُمَّ دَقِّقْ فِي أَمْثِلَةِ (ب) تَجْدْهَا اسْتَمَلَتْ عَلَى أَعْدَادٍ مُفْرَدَةٍ مِنْ (ثَلاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ) وَلاَحِظِ الْعَدَدَ وَالمَعْدُودَ فِي كُلٍّ مِنْهَا تَجِدْ أَنَّ الْعَدَدَ (ثَلاثَة) فِي الْمِثَالِ الأَوَّلِ مُؤَنَّثٌ، وَالْمَعْدُودَ (رِجَالٍ) مُذَكَّرٌ، وَالْعَدَدَ (ثَلاثَ) مُذَكَّرٌ، وَالمَعْدُودَ (سَيِّدَاتٌ) مُؤَنَّثٌ.

وَفِي المِثَالِ الثَّانِي (تِسْعَةِ) مُؤَنَّثٌ وَالمَعْدُودَ (مُحْتَاجِينَ) مُذَكَّرٌ، وَالْعَدَدَ (تِسْعَ) مُذَكَّرٌ، وَالمَعْدُودَ (مُحْتَاجَاتٍ) مُؤَنَّث، وَهَكَذَا لَفْظُ (عَشْرَة) كَمَا فِي (4، 5).

وَمِنْ هُنَا تَرَى أَنَّ الأَعْدَادَ الْمُفْرَدَةَ مِنْ (3 إِلَى 10) تَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثُـمَّ تَأَمَّـلْ أَمْثِلَـةَ (جـ) تَجِدْهَـا اسْـتَعْمَلَتْ عَلَـى أَعْـدادٍ مُرَكَّبَـةٍ مَـعَ الْعَشَـرَةِ، هِـيَ فِي الْمِثَـالِ الأَوَّلِ (ثَـلاَثَ عَشْـرَةَ) وَ(أَرْبَعَـةَ عَشَـرَ)، وَفِي المِثَـالِ الثَّانِي (سَـبْعَ عَشْـرَةَ) وَ(ثَمَانِيَـةَ عَشَـرَ).

لاَحِـظْ الْعَـدَدَ وَالْمَعْـدُودَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَـا تَجِـدْ أَوَّلَ الْعَـدَدِ الْمُرَكَّـبِ عَلَـى عَكْـسِ الْمَعْـدُودِ مِـنْ حَيْـثُ التَّذْكِيـرُ وَالتَّأْنِيـثُ وَأَنَّ الْعَـدَدَ الثَّانِي الْمُرَكَّـبَ هُـوَ لَفْـظُ (عَشْـرَ ةَ) يُطَابِـقُ الْمَعْـدُودَ.

وَتَجِـدِ الْمِثَـالَ اسْـتَعْمَلَ عَلَـى عَـدَدٍ مَعْطُـوفٍ وَمَعْطُـوفٍ عَلَيْـهِ، لاَحِـظِ الْمَعْطُـوفَ عَلَيْـهِ تَجِـدْهُ عَلَـى عَكْـسِ الْمَعْـدُودِ فِـي التَّذْكِيـرِ وَالتَّأْنِيـثِ، أَمَّـا الْمَعْطُـوفُ فَقَـدْ لِـزَمَ صُـورَةً وَاحِـدَةً.

ثُـمَّ تَأَمَّـلْ أَمْثِلَـةَ (د) تَجِدْهَـا اسْـتَعْمَلَتْ عَلـى بَعْـضِ الأَعْـدَادِ مِـنْ (20 إِلَـى 90) وَتُسَـمَّى أَلْفَـاظَ الْعُقُـودِ، كَمَـا اسْـتَعْمَلَتْ عَلَـى لَفْـظِ مِئَـةٍ وَأَلْـفٍ وَمُضَاعَفَاتِهِمَـا، وَإِذَا دَقَّقْـتَ فِـ هَـذِهِ الأَعْـدَادِ وَجَدْتَهَـا لَزِمَـتْ صُـورَةً وَاحِـدةً مَـعَ الْمَعْـدُودِ مُذَكَّـراً أَوْ مُؤَنَّثـاً.

الْقَاعِدَةُ

1) الْعَـدَدَانِ (وَاحِـدٌ وَاثْنَـانِ) يُذْكَـرَانِ بِلَفْظِهِمَـا مُوَافِقَيـنِ لِلْمَعْـدُودِ سَـوَاءٌ أَكَانَـا مُفْرَدَيْـنِ أَمْ مُرَكَّبَيْـنِ أَمْ مَعْطُوفـاً عَلَيْهِمَـا.

2) الأَعْـدَادُ مِـنْ (ثَلاَثَـةٍ إِلَـى تِسْـعَةٍ) تَكُـونُ عَلَـى خِـلاَفِ الْمَعْـدُودِ تَذْكِيـراً أَوْ تَأْنِيثـاً سَـوَاءً أَكَانَـتْ مُفْـرَدَةً أَمْ مُرَكَّبَـةً أَمْ مَعْطُوفـاً عَلَيْهَـا.

3) الْعَـدَدُ (عَشَـرَةٌ) يَكُـونُ عَلَـى خِـلاَفِ الْمَعْـدُودِ إِذَا كَانَ مُفْـرَداً وَعَلَى وَفْـقِ الْمَعْـدُودِ إِذَا كَانَ مُرَكَّبـاً.

4) أَلْفَـاظُ الْعُقُـودِ مِـنْ (عِشْـرِينَ إِلَـى تِسْـعِينَ) وَلَفْـظُ (مِئَـةٍ) وَلَفْـظُ (أَلْـفٍ) وَمُضَاعَفَاتُهُمَـا لاَ تَخْتَلِـفُ صِيَغُهَـا مَـعَ الْمَعْـدُودِ مُذَكَّـراً أَوْ مُؤَنَّثـاً سَـوَاءٌ أَكَانَـتْ مُفْـرَدَةً أَمْ مَعْطُوفَـةً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

10

جَمَالُ الرِّيفِ
(مَحْمُود غُنَيْم)

التَّقْدِيمُ:

لِلرِّيفِ جَمَالٌ يَتَجَلَّى فِي خُضْرَةِ أَرْضِهِ وَاخْضِرَارِ أَشْجَارِهِ وَفِي صَفَاءِ سَمَائِهِ، وَعُذُوبَةِ مَائِهِ، وَفِي مَنَاظِرِهِ الْخَلّابَةِ، وَأَزْهَارِهِ الْجَذَّابَةِ، كَمَا يَتَجَلَّى جَمَالُهُ فِي جَمَالِ أَهْلِهِ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ بِالطِّيبَةِ وَالكَرَمِ وَفِي نُفُوسِهِمْ الَّتِي تَتَخَلَّقُ بِالكِبْرِيَاءِ وَالإِبَاءِ وَالشَّمَمِ، وَفِي الأَبْيَاتِ الآتِيَةِ يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرِ عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَهُوَ شَاعِرٌ عَرَبِيٌّ مُعَاصِرٌ مِنْ القُطْرِ الْمِصْرِيِّ الشَّقِيقِ لَهُ عِدَّةُ دَوَاوِينَ شِعْرِيَّةٍ تَنَاوَلَ فِيهَا أَغْرَاضًا شَتَّى. تُوُفِّي سَنَةَ 1937 م.

النَّصُّ:

1- كَسَتِ الطَّبِيعَةُ وَجْهَ أَرْضِكَ سُنْدُسًا * وحَبَتْ نَسِيمَكَ إِذْ تَضَوَّعَ طِيِّبَا

2- بُسُطٌ تُظَلِّلُهَا الغُصُونُ فَأَيْنَمَا * يَمَّمْتَ خِلْتَ سُرَادِقًا مَنْصُوبَا

3- مَالَتْ عَلَى الْمَاءِ الغُصُونُ كَمَا انْحَنَتْ * أُمٌّ تُقَبِّلُ طِفْلَهَا المَحْبُوبَا

4- وَبَدَا النَّخِيلُ غُصُونَهُ فَيُرُوزَجُ * يَحْمِلْنَ مِنْ صَافِي العَتِيقِ حُبُوبَا

5- وَتَرَى الْجَدَوِلَ فِي الأَصِيلِ كَأَنَّهَا * مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا النُّضَارُ أُذِيبَا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

6- بَدَتِ الْحَيَـاةُ هُنَاكَ فِـي رَيْعَانِهَا * وَلَوَ أَنَّهَا* سَـارَتْ تَـدِبُّ دَبِيبَا

7- وَلَقَـدْ يَنَامُ القَوْمُ مِـلْءَ العَيْنِ فِي * زَمَنٍ يُقِـضُّ مَضَاجِعاً وَجُنُوبَا

8- وَرَأَيْتُ طِيبَ النَّفْس فِيهِ سَـجِيَّةً * وَوِدَادَهُ سَـهْلَ الْمَنَـالِ قَرِيبَـا

9- فِي الرِّيفِ فِتْيَانٌ تَسِـيلُ جِبَاهُهُمْ * عَرَقـاً فَيُصْبِـحُ لُؤْلُـؤاً مَثْقُوبَا

مَعَانِي المُفْرَدَاتِ

الأَلْفَاظُ	شَرْحُهَا
السُّنْدُسُ	نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ
حَبَتْ	أَعْطَتْ
تَضَوَّعَ	انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ
السُّرَادِقُ	الْمَبْنَى الذِي يُعَدُّ لِلمُنَاسَبَاتِ كَالْخَيْمَةِ الكَبِيرَةِ
فَيْرُوزَجُ	حَجَرٌ كَرِيمٌ لَوْنُهُ أَخْضَرُ
الأَصِيلُ	المَسَاءُ قَبْلَ الغُرُوبِ
النُّضَارُ	الذَّهَبُ
يُقِضُّ مَضَّاجِعاً	يُقْلِقُ النَّائِمَ فِي فِرَاشِهِ

التَّحْلِيلُ :

يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنِ الرِّيفِ وَيَصِفُ مَا فِيهِ مِنْ جَمَالٍ وَحُسْنٍ، فَفِيهِ تَبْدُو الأَرْضُ فِي أَبْهَى حُلَّتِهَا وَكَأَنَّهَا بِسَاطٌ حَرِيرِيٌّ، أَمَّا نَسِيمُهُ فَيَحْمِلُ مِنْ طِيبِ الرَّيَاحِينِ وَالوُرُودِ مَا يَمْلأُ كُلَّ مَكَانٍ فِيهِ، وَقَدْ مَالَتْ غُصُونُ الأَشْجَارِ مُثْقَلَةً بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ

* ولو أنها : حُرِّكَتْ وَاوُ (لو) وَحُذِفَتْ هَمْزَةُ أَنْ لضرورة الوزن.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثِمَارٍ وَفَوَاكِهَ وَأَزْهَارٍ، عَلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ تَحْتَهَا كَأَنَّهَا أُمٌّ رَؤُومٌ تَطْبَعُ عَلَى جَبِينِ وَلِيدِهَا قُبْلَةَ العَطْفِ وَالْمَحَبَّةِ، وَأَمَّا أَشْجَارُ النَّخِيلِ فَتَظْهَرُ لِلعَيْنِ نَاضِرَةً خَضْرَاءَ تَحْمِلُ التَّمْرَ كَأَنَّهُ عَقِيقٌ أَحْمَرُ، وَإِذَا رَاقَبْتَ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ سَاعَةَ الغُرُوبِ وَجَدْتَهَا ازْدَادَتْ حُسْنًا وَبَهَاءً وَقَدْ انْعَكَسَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ عَلَى صَفْحَةِ المِيَاهِ فَبَدَتْ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ امْتَزَجَتْ بِشَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ فَازْدَادَتْ جَمَالاً إِلَى جَمَالِهَا.

هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ فِي الرِّيفِ تَسِيرُ بِهُدُوءٍ وَبُطءٍ وَ وَدَعَةٍ فَيَنَامُ سُكَّانُ الرِّيفُ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ، وَقَدْ تَحَلَّوْا بِالطِّيبَةِ وَالْخُلُقِ الكَرِيمِ وَالسَّمَاحَةِ الَّتِي تَأَصَّلَتْ فِي نُفُوسِهِمْ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ فِي حُقُولِهِمْ بِجِدٍّ وَإِخْلاَصٍ، وَكُلُّ حَبَّةِ عَرَقٍ تَسِيلُ مِنْ جِبَاهِهِمْ يَكُونُ مِنْ نَتَاجِهَا الْخَيْرُ الوَفِيرُ وَالرِّزْقُ العَمِيمُ.

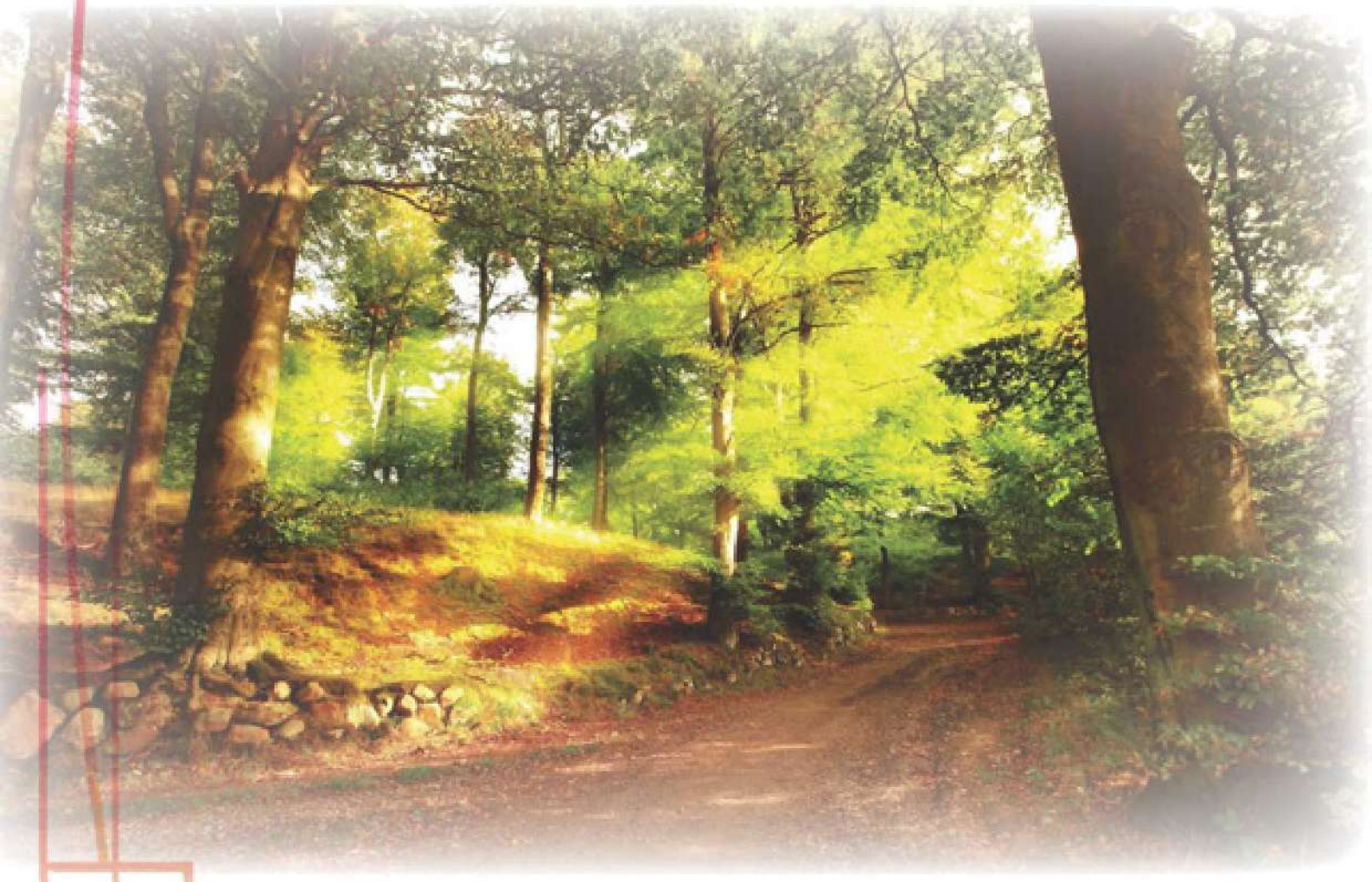

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3 الْقِرَاءَةُ

إِنَّ تَعَلُّقَ النَّاسِ بِالْقِرَاءَةِ ظَاهِرَةٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ الطَّوِيلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ قَبْلَ اخْتِرَاعِ الأَبْجَدِيَّاتِ، ثُمَّ انْتَشَرَتْ بِانْتِشَارِ الْمَطَابِعِ. فَالْكَلِمَةُ الْمَنْطُوقَةُ أَسْبَقُ فِي الزَّمَنِ مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَكَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي بَادِئِ الأَمْرِ وَقْفًا عَلَى فِئَةٍ مَحْدُودَةٍ مُعَيَّنَةٍ، اتَّخَذَتْ مَكَانَهَا فِي الأَغْلَبِ دَاخِلَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ كَالْمَسَاجِدِ وَغَيْرِهَا. وَمِنْ هُنَا نَشَأَتْ فِكْرَةُ تَقْدِيسِ الْكُتُبِ، وَإِعْلاَءِ شَأْنِهَا بِوَجْهٍ عَامٍّ.

وَلَمَّا اكْتُشِفَتْ حُرُوفُ الطِّبَاعَةِ، فِي الْقَرْنِ الْخَامِسَ عَشَرَ، خَرَجَتْ مُعْظَمُ الْمَخْطُوطَاتِ الْقَدِيمَةِ إِلَى النُّورِ، وَلَمْ تَعُدْ حَبِيسَةً فِي الْمَتَاحِفِ وَالْقُصُورِ، وَكَثُرَتِ الْمَدَارِسُ وَالْجَامِعَاتُ، وَتَسَابَقَتْ مُعْظَمُ الشُّعُوبِ عَلَى مَحْوِ أُمِّيَّتِهَا، وَسَاعَدَ عَلَى ذَلِكَ سُهُولَةُ طَبْعِ الْكَلِمَةِ الْمَقْرُوءَةِ. وَمِنْ حُسْنِ حَظِّ الإِنْسَانِيَّةِ، أَنِ اقْتَرَنَ اكْتِشَافُ حُرُوفِ الطِّبَاعَةِ بِإِمْكَانِيَّةِ الطَّوَافِ حَوْلَ الأَرْضِ، فَكَثُرَتِ الرِّحْلاَتُ، وَتَقَارَبَتْ أُمَمُ الْعَالَمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَزَادَ فِي ارْتِبَاطِهَا وَاتِّصَالِهَا ظُهُورُ الْكُتُبِ الْمَطْبُوعَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنِ الإِذَاعَتَانِ الْمَسْمُوعَةُ وَالْمَرْئِيَّةُ وَالْخَيَالَةُ وُجِدَتْ.

فَالدَّافِعُ إِلَى الْقِرَاءَةِ حُبُّ الاِسْتِطْلاَعِ، وَمَعْرِفَةُ الْمَجْهُولِ مِنَ الأُمُورِ. وَقَدِيمًا كَانَ النَّاسُ يَلْتَمِسُونَ إِشْبَاعَ هَذِهِ الْغَرِيزَةِ الطَّبِيعِيَّةِ عِنْدَ السَّحَرَةِ وَالْمُنَجِّمِينَ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَمَّا الْيَوْمُ، فَقَدْ حَلَّتْ قِرَاءَةُ الْكُتُبِ مَحَلَّ قِرَاءَةِ الْكَفِّ، وَارْتَقَتْ أَجْهِزَةُ الْمَطَابِعِ، وَتَحَسَّنَ فَنُّ الطِّبَاعَةِ، وَانْتَشَرَتِ الصُّحُفُ وَالْمَجَلاَّتُ الدَّوْرِيَّةُ، وَالنَّشَرَاتُ وَمَا إِلَيْهَا، وَزَادَ إِقْبَالُ النَّاسِ عَلَى الْقِرَاءَةِ زِيَادَةً لَمْ تَكُنْ فِي الْحِسْبَانِ وَتَنَوَّعَتِ الْكُتُبُ.

يَقُولُ بَعْضُ الْكُتَّابِ: «قُلْ لِي مَاذَا تَقْرَأُ أَقُلْ لَكَ مَنْ أَنْتَ»، وَهَذَا كَلاَمٌ صَحِيحٌ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ؛ فَمَنْ يَقْرَأُ الْقِصَصَ الْبُولِيسِيَّةَ غَيْرُ مَنْ يَقْرَأُ كُتُبَ الرِّحْلاَتِ وَالْمُغَامَرَاتِ، وَغَيْرُ مَنْ يَقْرَأُ كُتُبَ الْفَلْسَفَةِ والدِّينِ وَالأَدَبِ. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ وَتِلْكَ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ قَارِئٍ وَآخَرَ هُوَ: الاِسْتِمْرَارُ وَالتَّرْكِيزُ فِي قِرَاءَةِ نَوْعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الاِسْتِخْلاَصِ والاِسْتِيعَابِ والاِسْتِفَادَةِ مِمَّا يَقْرَأُ.

وَالْقُرَّاءُ لاَ يَخْرُجُونَ عَنْ فِئَاتٍ ثَلاَثٍ:

الْفِئَةُ الأُولَى تَقْرَأُ «لِلاِمْتِاعِ»، وَالاِمْتِاعُ غَيْرُ التَّسْلِيَةِ، فَالْمُتْعَةُ تَدُومُ، والتَّسْلِيَةِ تَزُولُ. لأَنَّ الأُولَى. تَتَعَلَّقُ بِالنَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالثَّانِيَةَ بِالْحَوَاسِّ وَالشُّعُورِ.

وَقِرَاءَةُ الاِمْتِاعِ غَيْرُ قِرَاءَةِ التَّحْصِيلِ، فَقَارِئُ الْمُتْعَةِ يَتَصَفَّحُ الْكِتَابَ عَسَى أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى فِكْرَةٍ أَوْ خَاطِرٍ كَانَ يَدُورُ فِي ذِهْنِهِ مُنْذُ الصِّغَرِ. فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ بَيْنَ الصَّفَحَاتِ أَخَذَتْهُ نَشْوَةٌ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، لاَ لأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى جَدِيدٍ، بَلْ لأَنَّهُ تَذَكَّرَ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَا كَانَ نَاسِياً فِي عَقْلِهِ الْبَاطِنِيِّ مِنْ مَشَاعِرَ غَيْرِ وَاضِحَةِ الْمَعَالِمِ . وَأَحَبُّ الْكُتُبِ لِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الْقُرَّاءِ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تُثِيرُهُمْ وَتُحَفِّزُهُمْ. وَهُمْ يُدْرِكُونَ لأَوَّلِ وَهْلَةٍ غَثَّ[1] الْكُتُبِ وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ لَغْوٍ، وَسَمِينَهَا وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ جِدٍّ. فَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِمْ عُنْوَانٌ جَذَّابٌ أَوْ دِعَايَةٌ رَخِيصَةٌ، يُذِيعُهَا نَاشِرُ الْكِتَابِ لِصَاحِبِهِ.

وَنَظْرَةُ مُعْظَمِ هَؤُلاَءِ الْقُرَّاءِ نَظْرَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ شَامِلَةٌ ، وَهُمْ يَثِقُونَ بِأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ وُثُوقِهِمْ بِالْكُتُبِ. وَلِهَذَا تَعَدَّدَتْ مُطَالَعَاتُهُمْ وَتَنَوَّعَتْ.

وَالْفِئَةُ الثَّانِيَةُ هُمْ مَنْ يَقْرَؤُونَ لِلتَّحْصِيلِ، وَمُعْظَمُهُمْ مِنَ الأَسَاتِذَةِ وَالطَّلَبَةِ فِي الْمَدَارِسِ وَالْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ وَأَصْحَابِ الْمِهَنِ الْفَنِّيَّةِ، فَقِرَاءَتُهُمْ قِرَاءَةٌ تَخَصُّصِيَّةٌ تَنْفَعُهُمْ فِي مَيَادِينِ تَخَصُّصِهِمْ، وَتُعِينُهُمْ فِي أُمُورِ عَيْشِهِمْ. فَالطَّبِيبُ وَالْمُهَنْدِسُ وَالْمُعَلِّمُ وَغَيْرُهُمْ يُتَابِعُونَ كُلَّ جَدِيدٍ بِالْقِرَاءَةِ وَالاطِّلاَعِ كَيْ لاَ يَتَخَلَّفُوا عَنِ الرَّكْبِ بَيْنَ الزُّمَلاَءِ فِي مَجَالاَتِ أَعْمَالِهِمْ.

وَالْفِئَةُ الثَّالِثَةُ هُمْ مِنْ يَقْرَؤُونَ لِلتَّسْلِيَةِ، وَتَمْضِيَةِ الْوَقْتِ. وَهَذِهِ فِئَةٌ كَبِيرَةٌ، وَلَيْسَ لَهَا فِي الْقِرَاءَةِ هَدَفٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ تَسْلِيَةً أُخْرَى لَجَأَ إِلَى الْقِرَاءَةِ، إِذْ هِيَ - كَمَا يُقَالُ: «أَحْسَنُ الْمَوْجُودِ»، وَلِلصُّحُفِ الْمُصَوَّرَةِ وَغَيْرِهَا تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ فِي هَذِهِ الْفِئَةِ الْيَوْمَ.

وَكَثِيراً مَا تَتَدَاخَلُ هَذِهِ الْفِئَاتُ الثَّلاَثُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَلَيْسَ هُنَاكَ حُدُودٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ التَّحْصِيلِ وَالتَّسْلِيَةِ، لأَنَّ الأَصْلَ فِي الْقِرَاءَةِ أَنْ تَكُونَ حُرَّةً مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ. وَغِذَاءُ الرُّوحِ كَغِذَاءِ الْجِسْمِ وَقْفٌ عَلَى اخْتِيَارِ الشَّخْصِ نَفْسِهِ.

(1) الْغَثُّ: الرَّدِيءُ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا